جامعة عليزان
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم علم النفس و علوم التربية
شعبة علم النفس
السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي
السداسي الثالث

محاضرات مقياس منهجية البحث في علم النفس العيادي

د. براهيم بدر

محتوى المادة :

البحث العلمي في علم النفس

الشروط الاساسية للبحث العلمي

البحث العلمي العيادي

خصائص البحث العيادي

خطوات البحث العيادي

أهم مناهج البحث العلمي في علم النفس العيادي

أهم التصاميم العلمية في البحث العيادي

المحاضرة الاولى : مدخل إلى منهجية البحث في علم النفس العيادي

عبارة منهجية البحث العلمي في علم النفس العيادي مكونة من ثلاث كلمات :منهجية ، البحث ، علم النفس العيادي

و قبل أن نتطرق إلى تفاصيل محاضرات : منهجية البحث العلمي في علم النفس العيادي ، سنقف وقفة سؤيعة في تعريف هذه المصطلحات .

1. تعريف المنهجية : رغم أن مصطلح (منهج) و (منهجية) يشيران إلى نفس المضمون إلى أن بعض الباحثين فرقوا بين المصطلحين ، حيث يعرف **المنهج Méthode** : لغة بالطريق أو السبيل ، فالمنهج هو الطريق المتبع للوصول إلى هدف ما . وقد وردت كلمة منهاج في التنزيل العزيزلقوله سبحانه و تعالى" **لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا**" (المائدة 48) على وزن مفعال . ويفسر ابن كثير قوله "**شرعة ومنهاجا** "بالسبيل ، وهو الطريق الواضح السهل.

أما التعريف الاصطلاحي لمصطلح المنهج : فهو جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة.

"و يعرف المنهج على أنه خطة يسير عليها الباحث بدءا من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازه، والمنهج هو طريق واضح يسلكه الباحث أو قواعد معروفة أكاديميا يسير عليها الباحث حتى لا يضل الطريق ولا يزيغ عن الهدف .

أما **المنهجية** : **Méthodologie** أو مايعرف بعلم المناهج فهو العلم الذي يبحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة . و لقد عرف الباحث أنجرس موريس المنهجية بأنها " مجموع المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية أي هي دراسة المناهج والتقنيات المستعملة في العلوم الأنسانية .

فإذا ما أمعنا النظر في أوجه الإختلاف والتشابه بين المنهجية والمنهج نلمح ما يلي :

*** أوجه الاختلاف :**

- تختلف المنهجية عن المنهج في كون أنها تهتم بالقواعد الأساسية للبحث العلمي وكيفية صياغته ، والإلتزام به قبل وأثناء البحث العلمي، مع تحديد الوسيلة التي يتم استخدامها للكشف عن الحقيقة ،في حين أن المنهج يقتصر على الطريق التي تكشف عن الحقيقة في العلوم النظرية.و بهذا تكون المنهجية أشمل من المنهج
- تعتبر المنهجية معيارية ومشتركة بين كافة العلوم ، في حين يتغير المنهج من علم لآخر.
- تعتبر المنهجية جملة من القواعد الثابتة التي ينبغي على الباحث التقيد بها، أما المنهج فعادة مايكون مرتبطا بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج.

أوجه التشابه:

- تتفق المنهجية والمنهج في وصف أعمال الباحث،وتحليلها وتفسيرها.
- كلاهما يعملان على الإتيان بالجديد في المعرفة العلمية.
- كلاهما يعملان على تنظيم وترتيب البحث العلمي ويكسبانه طابع العلمية.

2. تعريف البحث :

لغة : هو مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه طلب، فتش، تقص ، تتبع، سأل، تحرى، و بهذا يكون معنى البحث لغويا : الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور .

عرف قاموس اكسفورد البحث على أنه : استكشاف أو فحص موجه للكشف عن بعض الحقائق من خلال اعتبارات دقيقة أو دراسة لموضوع معين ، و سلسلة منظمة من الاسئلة النقدية أو العلمية .

و يتضمن هذا التعريف خمسة (05) جوانب ، تتمثل فيما يلي :

- يؤكد التعريف الجانب المنهجي للبحث ، و أن البحث عمل دقيق و منظم يتطلب براعة فنية و انتباها مدققا للتفاصيل (و هذا لا ينفي أن هناك عنصرا للصدفة في البحث) .
- يؤكد التعريف الاتجاه النقدي غير المتحيز من خلال طرح اسئلة على غرار : ما الدي يحدث ؟ كيف ذلك ؟ ما الدليل على ذلك ؟ .....
- يوضح التعريف أن البحث عملية اكتشاف ، و بذلك يميز ما بين البحث الموجه نحو الاكتشاف و الذي يهدف إلى الكشف عما هو جديد ، و الابحاث التصديقية ، و التي تهدف لتقييم نظرية موجودة (كريس و آخرون ، 1999 : 36)

3. علم النفس العيادي :

- يعرف علم النفس العيادي Clinical Psychology :ويطلق عليه أيضاً علم النفس الإكليني،ويختلف تعريفه باختلاف اتجاهات العلماء وآرائهم ومدارسهم الفكرية ، و يمكن أن نذكر بعض التعاريف فيما يلي :
- هو فرع من فروع علم النفس العام، وهو العلم الذي يهتم بدراسة الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات التوافقية و الشخصية ومحاولة تعديلها
- هو أحد فروع علم النفس الذي يعني بفهم السلوكيات غير التكيفية وقياسها وتشخيصها وطرق علاجها والوقاية منها.
- يندرج علم النفس العيادي ضمن فروع علم النفس التطبيقية أو العملية، وهو سلسلة من الإجراءات التحليلية لسلوك الفرد عن طريق الملاحظة والقياس والتشخيص وتقديم الاقتراحات للإجراءات العلاجية على صعيد التكيف والتوافق النفسي .

المحاضرة الثانية : مناهج البحث العلمي

مقدمة: لم يتفق المشتغلون بمناهج البحث العلمي على تصنيف محدد لمناهج البحث العلمي . وربما يعود ذلك إلى تبني البعض منهم لمناهج نموذجية رئيسة واعتبار المناهج الأخرى جزئية متفرعة من المناهج النموذجية . وعند استخدام معيار معين كإطار للتصنيف فإننا بذلك نستخدم منهجاً خاصاً في التفكير ، وننظر للبحث من زاوية معينة ، وعندما نستخدم معياراً آخر فإننا ننظر للبحث من زاوية أخرى، وبذلك يمكن للبحث الواحد أن يوصف بأكثر من طريقة ويندرج تحت أكثر من نوع واحد من أنواع البحث. ولذلك ، فليس هناك تناقض بين الطرق المختلفة في تصنيف البحوث ، كما أنه ليس هناك تفضيل لطريقة على غيرها ، بل تتداخل هذه الطرق وتتكامل فيما بينها.

1. تصنيف البحوث وفقاً لمنهج البحث: يمكن التعرف على منهج أو استراتيجية البحث وذلك بالنسبة لمعظم البحوث، وذلك رغم ما قد يكون هناك من بعض التداخلات فيما بينها. وحتى عند استخدام المنهج كمحك أو معيار لتصنيف البحوث فإن هناك طرقاً مختلفة متنوعة يمكن بها تصنيف البحوث. مثال ذلك تصنيف البحوث إلى تجريبية وغير تجريبية، أو تصنيف البحوث إلى بحوث تاريخية ووصفية وتجريبية.. ويري جاي (Gay,1990) أن التصنيف الذي يبدو أكثر فاعلية من حيث الإقلال من التقسيمات إلى أقل حد ممكن وزيادة الفروق بين أنواع البحوث إلى أقصى حد ممكن هو الذي يصنف البحوث في خمسة أقسام هي: البحوث التاريخية، والبحوث الوصفية، والبحوث الارتباطية، والبحوث السببية للمقارنة، والبحوث التجريبية.

ويتلخص النظام التصنيفي الذي أقترحه فؤاد أبو حطب، على أربعة أسس يمكن الاعتماد عليها وهي:

- **تصنيف مناهج البحث حسب بعد الزمن** : ويشمل ذلك المنهج التاريخي (دراسة الماضي)، المنهج الامبريقي (دراسة الحاضر)، المنهج التنبؤي (دراسة المستقبل).
- **تصنيف مناهج البحث حسب حجم المبحوثين** : ويشمل ذلك منهج دراسة الحالة ، ومنهج العينة ، ومنهج الأصل الاحصائي العام.
- **تصنيف مناهج البحث حسب المتغيرات المستخدمة** : في ويشمل ذلك المنهج البعدي، والمنهج شبه التجريبي، والمنهج التجريبي.
- **تصنيف مناهج البحث حسب الهدف منه** : ويشمل ذلك المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، والمنهج الارتباطي، والمنهج التفسيري.

وهناك أكثر من أساس يمكن أن نبني عليه تقسيم البحوث وفيما يلي تقسيمين من أكثر التقسيمات شيوعاً واستخداماً وعلى الأخص في المجالات التربوية والنفسية.

2. تقسيم البحوث حسب طبيعتها :

1.2.بحوث أساسية أو بحتة : Pure or basic research: والبحوث الأساسية أو البحتة تسمى أحياناً بالبحوث النظرية وتشير إلى أنواع النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي المباشر منه هو التوصل إلى حقائق وتعميمات وقوانين علمية محققة وأما الغرض البعيد أو النهائي منه فهو تكوين نظام معين من الحقائق والقوانين والمفاهيم والعلاقات والنظريات العلمية. ومن الواضح أن هذا النوع من البحوث يهتم باكتشاف حقائق ونظريات علمية جديدة وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العملية لهذه المعرفة العلمية.

2.2.بحوث تطبيقية Applied research: وأما البحوث التطبيقية فتشير إلى أنواع النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة ، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العلمية في حل بعض المشكلات الملحة. ولا يقصد من الحلول والمعرفة العلمية في البحوث التطبيقية أن تكون مطلقة أو أبدية وإنما هي معرفة وحلول تسهم في تحقيق مشكلات ملحة خاصة وهي قابلة للتعديل والتطوير.

3.تقسيم البحوث حسب مناهج البحث والأساليب المستخدمة فيها:

1.3.بحوث تاريخية Historical research: البحوث التاريخية هي دراسة وفهم وتفسير الأحداث الماضية بغرض الوصول إلى نتائج تتعلق بالأسباب والآثار أو الاتجاهات للأحداث السابقة مما يساعد على تفسير الأحداث الحاضرة وتوقع الأحداث المقبلة. وخطوات إجراء البحث التاريخي هي بشكل عام نفس خطوات إجراء غيره من البحوث، إذ يجب أن يوجه البحث التاريخي فرض معين شأنه في ذلك شأن البحث التجريبي، وإلا تاه البحث في خضم قاع لا يمكن تحديد مساره أو مستنقع لا يمكن الخروج منه.

والبحوث التاريخية لها أيضاً طبيعتها الوصفية فهي تصف وتسجل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي. ولكنها لا تقف عند مجرد الوصف والتاريخ لمعرفة الماضي فحسب، وإنما تتضمن تحليلاً وتفسيراً للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل. ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والنمو والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات سواء لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

و يقوم البحث التاريخي على جمع بيانات متوفرة فعلاً في المصادر، ويشار إلى هذه البيانات بأنها إما أولية أو ثانوية. حيث تحتوى المصادر الأولية على معلومات من مصادرها المباشرة مثل شاهد عيان أو وثيقة أصلية. أما المصادر الثانوية فهي تلك المصادر التي تحتوي

على معلومات غير مباشرة، مثال ذلك وصف حدث معين بواسطة شخص لم يشهد هذا الحدث، وإنما سمع عنه، وإذا أجريت مقابلة شخصية مع فرد شهد بنفسه حدثاً معيناً، فإن هذا الشخص يعتبر مصدراً أولياً، أما إذا أجريت المقابلة مع زوج أو صديق لهذا الشخص ولم يكن حاضراً الواقعة وإنما سمعها من زوجته أو سمعته من زوجها فإن هذا الزوج يكون مصدراً ثانوياً.

ومن الصعب العثور على المصادر الأولية، إلا أنها عادة أكثر دقة ويجب تفضيلها على غيرها، ولذلك فإن المشكلة الرئيسية في البحث التاريخي هي وفرة المصادر الثانوية، وندرة المصادر الأولية. ويتضمن البحث التاريخي النقد الداخلي والنقد الخارجي، ويهتم النقد الخارجي بتحقيق أصالة مصادر البيانات. أما النقد الداخلي فيهتم بتقويم جدوى هذه المصادر، وقيمة البيانات المتوفرة، أي درجة دقة وثبات وتحقق الفروض. والنقد الداخلي أمر يتعلق بحكم الباحث نفسه على البيانات، وهذا يجعله مجرد رأي شخصي.

2.3.بحوث وصفية Descriptive research: وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ، و وصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. وتشمل البحوث الوصفية أنواعاً فرعية متعددة تشمل الدراسات المسحية ودراسات الحالة ودراسات النمو أو الدراسات التطويرية. وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، وتهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم. وهذه البحوث تسمى بالبحوث الوصفية المعيارية أو التقويمية Normative or Evaluative Research، ويستخدم لجميع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، المقابلة، الاختبارات، الاستفتاءات، المقاييس المتدرجة.

لا يقوم الباحثون في الدراسات الوصفية مجرد اعتقادات خاصة، أو بيانات مستمدة من ملاحظات عرضية أو سطحية. ولكن كما هو الحال في أي بحث يقومون بعناية بـ (1) فحص الموقف المشكل، و (2) تحديد مشكلتهم ووضع فروضهم، و (3) تسجيل الافتراضات التي بنيت عليها فروضهم وإجراءاتهم، و(4) اختيار المفحوصين المناسبين والمواد المصدرية الملائمة، و (5) اختيار أساليب جمع البيانات أو أعدادها، و (6) وضع قواعد لتصنيف البيانات تتسم بعدم الغموض، وملاءمة الغرض من الدراسة، والقدرة على إبراز أوجه التشابه أو الاختلاف أو العلاقات ذات المغزى، و (7) تقنين أساليب جمع البيانات، و (8) القيام بملاحظات موضوعية منتقاة بطريقة منظمة ومميزة بشكل دقيق، و (9) وصف نتائجهم وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة محددة. ويسعى الباحثون إلى أكثر من مجرد الوصف

فهم ليسوا – أو ينبغي ألا يكونوا – مجرد مبوبين أو مجدولين. يجمع الباحثون الأكفاء الأدلة على أساس فرض أو نظرية ما، ويقومون بتبويب البيانات وتلخيصها بعناية، ثم يحللونها بعمق، في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة.

1.2.3.أنماط البحوث الوصفية: لا يوجد اتفاق بين الكتاب حول كيفية تصنيف الدراسات الوصفية، إلا أنه من الأيسر على القارئ أن يتعرف على الأنماط العديدة من البحوث إذا استخدم نظام مناسب للتصنيف. لذلك سوف نصنف تلك الدراسات تحت ثلاثة عناوين اجتهادية: (1) الدراسات المسحية، و (2) دراسات العلاقات المتبادلة، و (3) الدراسات التتبعية.

أولا :البحوث المسحية: يتضمن البحث المسحي جمع بيانات لاختبار فروض معينة أو الإجابة على أسئلة تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة ، إذ تحدد الدراسة المسحية الوضع الحالي للأمور. وقد يبدو البحث المسحي بسيطاً جداً، إلا أنه في واقع الأمر أكثر من مجرد توجيه بعض الأسئلة أو تحديد الإجابات عليها. إذ نظراً لأن الباحث كثيراً ما يستخدم أدوات لم يسبق استخدامها فعلية أن يبني الأدوات التي تصلح لبحثه، وهذه تتطلب وقتاً ومهارة. وهناك مشكلة أساسية تؤدي إلى تعقيد البحث المسحي، وربما إضعافه، وهو نقص ردود أفراد العينة، أي عدم قيام الأفراد بإرجاع الاستبيانات أو الذهاب إلى المقابلات المحددة.وإذا كان معدل الردود منخفضاً، فإنه لا يمكن الخروج بنتائج صادقة من البحث.

ثانيا : البحوث الارتباطية: يحاول البحث الارتباطي تحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين متغيرين كميين أو أكثر، ودرجة هذا الارتباط. والغرض من البحث الارتباطي تحديد وجود علاقة (أو عدم وجود علاقة) بين المتغيرات موضوع الدراسة. أو استخدام العلاقات الارتباطية في عمل تنبؤات. والدراسة الارتباطية تتناول عادة عدداً من المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بمتغير رئيسي معقد مثل التحصيل الدراسي. وتستبعد من الدراسة تلك المتغيرات التي لا ترتبط ارتباطاً عالياً بالمتغير الرئيسي، وتستبقي المتغيرات التي تظهر ارتباطاً عالياً، فقد يرغب الباحث في القيام بدراسات أخرى لتحديد مدى وجود علاقات سببية بين المتغيرات وذلك باستخدام البحوث التجريبية. مثال ذلك: إن وجود علاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لا يعني أن مفهوم الذات "يسبب" أو "يؤدي" إلى تحصيل دراسي مرتفع، أو أن التحصيل الدراسي "يسبب" مفهوم الذات.

ثاثا : دراسات العلاقات المتبادلة: لا يقنع بعض الباحثين الوصفيين بمجرد الحصول على أوصاف دقيقة للظاهرات السطحية. فهم لا يجمعون فقط معلومات عن الوضع القائم ولكن يسعون أيضاً إلى تعقب العلاقات بين الحقائق التي حصلوا عليها، بغية الوصول إلى بعد أعمق بالظاهرات. وسوف نناقش فيما يلي ثلاثة أنماط من هذه الدراسات: دراسات الحالة، الدراسات العلية المقارنة، والدراسات الارتباطية.

دراسة الحالة: تمثل دراسة الحالة نوعاً من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة اجتماعية ما ، فعن طريق استخدام عدد من أدوات البحث تجمع البيانات الملائمة عن الوضع القائم للوحدة وخبراتها الماضية وعلاقاتها مع البيئة. وطبيعة دراسات الحالة هو أن يدرس الأخصائيون النفسيون عادة شخصية فرد ما، بقصد تشخيص حالة معينة وتقديم توصيات بالإجراءات العلاجية. قد تأتي بيانات دراسة الحالة من مصادر متعددة، فقد يحصل الباحث على شهادة شخصية من المفحوصين، بأن يطلب منهم في مقابلات أو استمارات استرجاع خبرات سابقة متنوعة.

الدراسات العلية المقارنة: تحاول بعض الدراسات الوصفية ألا تقتصر على الكشف عن ماهية الظاهرة، ولكن – إذا كان ممكناً – كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة ، أنها تقارن جوانب التشابه والاختلاف بين الظاهرات لكي تكشف أي العوامل أو الظروف يبدو أنها تصاحب أحداثاً أو ظروفاً أو عمليات أو ممارسات معينة. وتكشف معظم الدراسات الوصفية فقط عن حقيقة وجود علاقة ما، إلا أن بعض الدراسات يتعمق أكثر بهدف معرفة ما إذا كانت هذه العلاقة قد تسبب الحالة أو تسهم فيها أو تفسرها.

4. بحوث تجريبية Experimental research: وأما البحوث التجريبية فهي التي تبحث المشكلات على أساس من المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة. ولعل أهم ما تتميز به البحوث التجريبية على غيرها من أنواع البحوث الوصفية والتاريخية هو كفاية الضبط للمتغيرات والتحكم فيها عن قصد من جانب الباحث. وتعتبر التجربة العلمية مصدراً رئيسياً للوصول إلى النتائج أو الحلول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي ولكنه في نفس الوقت يستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها البحث بعد أن يخضعها للفحص الدقيق والتحقق من دقتها وصحتها وموضوعيتها.

وفي البحوث التجريبية يعالج الباحث متغيراً مستقلاً واحداً على الأقل، ويلاحظ أثره على متغير تابع أو أكثر. وبمعنى آخر فإن الباحث هو الذي يحدد أي متغير هو السبب وأيهما النتيجة، ونوع المعالجات التي يتلقاها أفراد العينة، وأي الأفراد يكونون المجموعة التجريبية وأيهم يكونون المجموعة الضابطة. ومعالجة المتغير المستقل هي الخاصية الأساسية التي تميز البحوث التجريبية عن غيرها من البحوث. والوضع الأمثل في البحوث التجريبية أن المجموعات التي تتم دراستها تتكون بطريقة عشوائية قبل بدء التجربة، وهذا إجراء لا يحدث في الأنواع الأخرى من البحوث، وجوهر التجريب هو الضبط.

5.بحوث سببية : أما البحوث السببية المقارنة فإن المتغير المستقل أو "السبب" لا يتم معالجته، بل إنه يكون قد حدث. فالمتغيرات المستقلة هي البحوث السببية المقارنة متغيرات لا يمكن معالجتها، بل هي في الواقع متغيرات تصنيفية، مثال ذلك الجنس (ذكور وإناث) أو متغيرات لا يجب معالجتها، مثال ذلك الإصابات المخية، أو متغيرات يمكن معالجتها، مثال ذلك طريقة التدريس. وتتم مقارنة المجموعات في مثل هذه البحوث بالنسبة لمتغير تابع، إلا أن هذه المجموعات مختلفة في متغير أو أكثر قبل أن تبدأ الدراسة. فقد تمتلك مجموعة ما خاصية من الخصائص، ولا تمتلكها مجموعة أخرى، وقد تنتمي كل مجموعة مثلاً لمستوى اقتصادي مختلف. وعلى أي الأحوال فإنه من غير الممكن أن يقوم الباحث بمعالجة المتغير المستقل. كما أنه نظراً لأن المتغير المستقل يكون قد حدث فعلاً، فإنه لا يمكن استخدام نفس عوامل الضبط التي تستخدم في البحوث التجريبية.

المحاضرة الثالثة : المنهج العيادي و دراسة الحالة

1. المنهج العيادي: يعتبر المنهج العيادي في علم النفس من أحد اهم فروع الدراسات المرتبطة بعلم النفس العيادي ، وخاصة في الآونة الاخيرة مع زيادة الضغوطات النفسية على الافراد . ولهذا فان علم النفس الاكلينيكي اصبح يساعد كثيرا العديد من الافراد في التخلص من مشكلاتهم وضغوطهم النفسية التي تواجههم، حيث اصبح الاخصائي النفساني خلال الجلسات يقوم بدراسة حالة الفرد والتعرف على تاريخه وكيفية التخلص من مشاكله...ونظرا لأهمية هذا المنهج العيادي سوف نحاول التطرق اليه بصفة مفصلة.

2- تعريف المنهج العيادي: يعتبر المنهج العيادي أحد مناهج البحث المستعملة بشكل كبير في الدراسات المرتبطة بعلم النفس العيادي ، و يتبنى المنهج العيادي الرؤية السيكوديناميكية ، اي الحالة النفسية المتحركة ، الحالة المتوترة المستمرة، مفهوم الصراع والتفاعل والاصطدام بالواقع و سوء التكيف ... فهو يريد دراسة الشخص بكل ما يحتويه، فهو دراسة عميقة لحالة فردية في بيئتها يعني في ضوء المجتمع الذي تنتمي اليه. فالمنهج العيادي هو الدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية (عادية أو مرضية)، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتمادا على معطيات تاريخه الماضي وادائه الحاضر، بغية تشخيص الحالة آنيا مع التقدير او التنبؤ بتطورها مستقبلا ، ثم الانتقاء بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة.

وما يمكن ان نستنتجه ان المنهج العيادي يتميز بالنقاط الاساسية التالية:

- يستهدف الحالات التي تعاني من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية والتي تتقدم للعيادة لالتماس العلاج والتوجيه.
- يرتكز هذا المنهج على بحث شامل لتاريخ الحالة، على وحدتها الكلية الحالية وصولا الى الصراعات الاساسية.
- يستخدم هذا المنهج الطرق المختلفة المناسبة للحالة (ملاحظة، مقابلة، اختبارات نفسية...)

3- بدايات ظهور المنهج العيادي في علم النفس:

لقد برز المنهج العيادي في البداية كرد فعل عن التجارب المخبرية التي افتتحها "فونت فبير" و"ففخنر"، واول من استعمل عبارة المنهج العيادي العالم النفساني والامريكي "ويتمر"، حيث قام بدراسة معمقة للاضطرابات الذهنية لدى الاطفال ، واعتبر بذلك ان المنهج العيادي غايات عملية تكمن في علاج ووقاية حالات التخلف العقلي لدى الفرد، واهتم بذلك بشكل خاص بالأطفال الذين يعانون من صعوبات مدرسية ، كما اهتم ايضا بتحليل هذه الصعوبات واسبابها الممكنة وذلك بتركيز البحث على المجال المعرفي.

ويرى "ويتمر" انه انطلاقا من هذه الفحوص الفردية يمكن الوصول الى بعض التعليمات التي تأخذ شكل التصنيفات للاضطرابات الذهنية.

وفي سنة 1909 برز ايضا في الولايات المتحدة الامريكية اتجاه اخر بقيادة العالم الامريكي "هيلي" مدير لمؤسسة الاحداث الجانحين كان "هيلي" شديد التأثير بالنظرية التحليلية فارتكز منهجه العيادي على دراسة الدوافع والحياة العاطفية والانفعالية لدى الفرد.

ومن هنا نستنتج انه برز مع ظهور المنهج العيادي في مجال علم النفس تياران رئيسيان هما:

- تيار "ويتمر" الذي اهتم بالجانب المعرفي الذهني.
- تيار "هيلي" الذي يرتكز على الجانب الانفعالي العاطفي.

غير انه اليوم لم يعد قائما هذا التمايز بين التيارين، ذلك ان المنهج العيادي يذهب الى ان يتصف بأكبر قدر من الشمولية ، وانه يتناول دراسة الفرد بوصفه وحدة شاملة لا تقبل التجزئة. وتجاوز من جهة اخرى وبشكل تدريجي حدود ميدان نشأته ليطبق في دراسة السلوك المتكيف والسلوك الغير سوي، وتحول بذلك من طريقة خاصة بميدان من ميادين علم النفس الى منهج البحث من شانه ان يوسع المعلومات النفسية العامة، كما لم يعد النفسانيون يتبنون هذا المنهج اتجاه المرضى فقط بل اصبحوا يتبنوه اتجاه الاسوياء ايضا.

4- مسلمات المنهج العيادي :

يمكن تلخيص مسلمات المنهج العيادي في النقاط التالية:

1.4. التصور الديناميكي أو الدينامي : يقوم هذا التصور على أن الشخص كائن يقوم على الديناميكية والحركة وهذه الحركة تولد العديد من الصراعات السيكولوجية ، لهذا يتم دراسة هذه الصراعات السيكولوجية للأفراد على اعتبار الفرد كائن دينامي وجد في موقف هذا الصراع السيكولوجي.

2.4. النظر الى الشخص كوحدة واحدة: يقوم المنهج الاكلينيكي بالنظر الى الشخص على انه وحدة واحدة كلية ، لا يمكن تجزيئها خلال التشخيص الاكلينيكي، وكوحدة من الوحدات الفردية لدى الشخص يعتبر لها مدلول كبير في التشخيص.

3.4. الشخصية وحدة كلية زمنية: يعتبر الشخص وحدة زمنية كلية، حيث ان الشخص مجموعة من الاتجاهات و عمر الزمني وتاريخ لا يمكن تجاهله، وكل وحدة زمنية تدل على تطور الشخص ولحظات مر بها اثرت عليه، لذا لا يمكن التخلي عن مرحلة زمنية من حيان الفرد اثناء التشخيص الاكلينيكي.

5. مبادئ المنهج العيادي:

هناك عدة مبادئ ترتبط بالمنهج العيادي ومنها ما يلي:

1.5. مبدا التكامل: وهو ينظر للشخص على انه وحدة كلية من المعطيات لا يمكن ان تتجزأ وذلك يتطلب التعرف على العامل المشترك وسط هذه المعطيات ويتم جمع هذه المعطيات والتي تتألف من مجموعة من العناصر التي تكون الشخصية برمتها، مع النظر الى وحدتها التاريخية وكذلك علاقة هذه الوحدات بالبيئة الراهنة التي يعيش فيها الافراد.

2.5. مبدا التقاء الوقائع: حيث تقوم الحالة بسرد مجموعة من الوقائع، لهذا يجب ان تكون هذه الوقائع مترابطة وتلتقي مع بعضها البعض ، وربط هذه الوقائع بحالات متشابهة لهذه الحالة وظروف الحالة . وتكون هذه الطريقة ضمن الطرح العلاجي للكثير من الحالات العلاجية.

6- اسلوب البحث في المنهج العيادي: يتمثل اسلوب البحث في المنهج العيادي في الخطوات التالية:

- عقد مقابلة مع الفرد يتم فيها الحصول على بيانات تتعلق بتطور حياة الفرد مع الاهتمام بالأحداث والمواقف والخبرات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة الراهنة.
- اجراء بعض الاختبارات على الحالة في الذكاء والشخصية والاستعدادات.
- ملاحظة سلوكه في بعض المواقف الحياتية.
- قد تتطلب الحالة عرضها على طبيب عضوي أو طبيب مختص .

وفي حالة استكمال الخطوات اعلاه يكون بمقدور المختص او المعالج النفسي ان يقيم قوى الحالة والاسباب الكامنة وراء سلوكها في ضوء تاريخها، الامر الذي يمهد لوضع البرنامج الملائم للعلاج النفسي.

والمعلومات المهمة الواجب تحصيلها في المنهج العيادي يجب ان تغطي المجالات التالية:

- **النمو الجسمي**: ويشمل صحة الفرد وسجله المرضي والحوادث التي تعرض لها ، ومراحل النمو وعادات النوم والاكل...
- **التكيف المدرسي**: ويشمل موقفه من السلطة والنظام في المدرسة وعلاقته بأقرانه ان كانت عدوانية والسيطرة او الخضوع وهل هو من النوع المجابه للتحديات ام الهارب منها، وهل هناك تأخر دراسي...
- **العلاقات الاسرية**: وتشمل البحث في بناء الاسرة وطبيعة علاقات الفرد مع افراد اسرته ومركز الحالة في اسرتها، واساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في الاسرة.
- **الاهتمامات الخاصة والقدرات العقلية**: وذلك باستخدام الاختبارات المقننة للتعرف على الاستعدادات العقلية ونواحي القصور والتفوق وبملاحظة نشاط الفرد يمكن تقدير ميوله.
- **التوافق النفسي والاتزان الانفعالي**: وتشمل التعرف على استجابات الفرد الانفعالية ازاء العوائق والاحباطات التي يواجهها.

7- ادوات ووسائل المنهج العيادي: يمكن تلخيص اهم وسائل وادوات المنهج العيادي فيما يلي:

1.7. المقابلة العيادية: تعتبر المقابلة العيادية ذلك الحوار بين المختص والحالة ، من خلال نقاش موجه . وهي اجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات ذات علاقة بأهداف محددة في العملية العلاجية ، حيث يرى "كورشين" انها تعتبر وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من اجل مساعدته على التخلص من محنته وتسهيل حل مشكلاته.

كما عرفها "الان روس" على انها علاقة دينامية بين طرفين او اكثر بحيث يكون احدهما الاخصائي النفساني والطرف الاخر هو المفحوص طلبا للمساعدة الفنية المتميزة بالأمانة من جانب الاخصائي النفساني للمفحوصين في اطار علاقة انسانية ناجحة بينهم.

وللمقابلة العيادية عدة انواع تختلف هذه الانواع باختلاف الهدف او الغرض الذي تجرى من اجله المقابلة ولهذا يختلف الباحثين في تحديدهم للأنواع المختلفة للمقابلة ، ولكن على العموم وبالرغم من تعدد هذه الانواع يمكن ان نقول انه يمكن تحديد الانواع الرئيسية للمقابلة كما يلي:

- المقابلة التشخيصية.
- المقابلة التي تجرى بهدف الالتحاق بمؤسسة او العلاج.
- المقابلة التي تجرى بهدف دراسة الحالة او التاريخ الاجتماعي.
- المقابلة مع اقرباء الحالة واصدقائها.

كما توجد انواع اخرى للمقابلة العيادية وذلك وفقا لتصنيفها وفقا لشكلها ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- المقابلة المقننة او المقيدة.
- المقابلة المفتوحة او الحرة الطليقة.
- المقابلة المفتوحة– المقيدة (المقابلة الموجهة).
- المقابلة نصف الموجهة.

كما يمكن ان نقسم المقابلة من حيث اسلوب اجرائها كما يلي:

- المقابلة الغير مباشرة.
- المقابلة المباشرة.

2.7. الملاحظة: تعتبر الملاحظة اداة من ادوات الفحص النفسي وجمع المعلومات وذلك من خلال ملاحظة المختص للحالة وتسجيل كل ما يلاحظه ، شرط ان يلتزم المختص بالدقة والموضوعية ودون ان يتدخل في مسار الاحداث (حذف او تغيير او اضافة او تعديل).

وللملاحظة عدة انواع يمكن تلخيصها فيما يلي:

- فمن حيث درجة الضبط نجد الملاحظة البسيطة والملاحظة المنظمة.
- ومن حيث دور الباحث فنجد الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة.
- كما قد نجد الملاحظة الطارئة والملاحظة الذاتية والملاحظة الميدانية.

3.7. دراسة الحالة: وهي الاطار الذي ينظم فيه الاخصائي النفسي كل معلوماته والنتائج المتحصل عليها مع الحالة وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة والتاريخ الاجتماعي والخبرة الشخصية والاختبارات النفسية...وهي تعتبر وسيلة هامة لجمع وتلخيص اكبر قدر من المعلومات عن الحالة المدروسة وذلك بهدف علاجها.

4.7. الاختبارات النفسية: وتتمثل في مجموعة من الاختبارات التي يمكن للأخصائي النفساني ان يطبقها على الحالة بحيث تساعده هذه الاختبارات بدرجة كبيرة في العملية التشخيصية، كما ان هذه الاختبارات هي متعددة ، نجد منها الاختبارات الاسقاطية والموضوعية ، اختبارات الذكاء ، اختبارات الميول ...

المحاضرة الرابعة : دراسة الحالة:

يمكن القول ان منهج دراسة الحالة هو شكل من أشكال التحليل النوعي، حيث يتم فيه رصد دقيق وكامل لفرد او موقف او مؤسسة، وتبذل الجهود لدراسة كل جانب من الجوانب المتعلقة بالوحدة بالتفاصيل الدقيقة، ومن تم تشتق التعليمات والاستنتاجات من بيانات الحالة، وفي هذا الفصل سوف نحاول التطرق الى كل المفاهيم المتعلقة بهذا المنهج الا وهو منهج دراسة الحالة.

1. تعريف دراسة الحالة: يختلف تعريف دراسة الحالة من باحث لآخر ، حيث يرى "هادلي، 1958" على انها اجمع لكل المعلومات المتراكمة حول الفرد، و تحتوي على معلومات الاختبارات التي اجريت له ، معلومات المقابلات التي تمت معه ، معلومات الفحوصات والملاحظات التي تتعلق به، لذا تشمل طريقة دراسة الحالة على المعلومات المتحصلة عن الحالة فيما يتعلق بماضيه وحاضره ، وما يمكن التنبؤ به من مشاريع في المستقبل.

ويمكن القول ان تقديم الحالة يخضع لخصائص ووظائف:

- **الخصائص:** تهتم بتاريخ الموضوع، بالظواهر اللاشعورية، الخيال، الاحلام، اللجوء الى الكلام الى القلق الى الميكانيزمات الدفاعية وتحليل التحويل. (حسب مدرسة التحليل النفسي)
- **اما الوظائف:** فتتمثل في انتاج نظرية، انتاج معارف يتم مراقبتها ورفضها ... ان استعمال دراسة الحالة في علم النفس العيادي يكون من خلال التركيز على فردانية الاشخاص، اذ لا يوجد شخص مماثل لشخص اخر، فكل حالة هي حالة لوحدها، وكذا طريقة بناء الشخص لما هو عليه، من خلال كونه لا يقارن بأحد، مدرك في علاقة وحامل لتاريخه الشخصي.

ووفقا ل " لاودم" فان منهج دراسة الحالة هو الاسلوب الذي يتم فيه تحليل عامل فردي سواء كان مؤسسة او مجرد حلقة في حياة الفرد او مجموعة وفقا لعلاقته باي فرد اخر في المجموعة.

2. مراحل دراسة الحالة : تمر دراسة الحالة بالمراحل التالية:

1.2. جمع واستقبال المعطيات : ترتبط بعمل عيادي والذي يسمح بجمع واستقبال المعلومات الخاصة بالموضوع، هذه المعطيات التي تتميز بالثراء (معيار جمع اكبر قدر من المعلومات)، التنوع (معيار تعدد المصادر)، والذاتية (معيار تصور المشكل من قبل الموضوع) واسعة (معيار الكلية والتاريخ).

2.2. اعادة تنظيم وتفسير المعطيات : ينتج المختص النفسي تصورا منظما تفسيريا للعناصر المحددة لتاريخ وذاتية الشخص المعني بدراسة الحالة. يخضع هذا التصور الى مبدأين هما:

- **مبدا الكلية:** (Principe de la totalité) اي عدم عزل الاعراض واعتبار الموضوع وحدة كلية، مثلا لا يصح الرجوع الى عرض واحد لإعطاء تفسير معين بل يجب رؤية المشكل من كل الجوانب بكل تعقيداتها وتداخلها.
- **مبدا الفردانية:** (Principe de la singularité) اذ يأتي الشخص بخصوصيته بأصالته بداخليته بتصوراته وتاريخه.

3- خصائص دراسة الحالة: تتمثل الخصائص المهمة لمنهج دراسة الحالة فيما يلي:

- بموجب هذه الطريقة يمكن للباحث ان يأخذ وحدة اجتماعية واحدة او اكثر لغرض دراسته ، كما يمكنه اخذ موقف لدراسة نفس الوحدة بشمولية.
- يتم دراسة الوحدة المختارة بشكل مكثف ، أي انه يمكنه دراستها بالتفاصيل الدقيقة، عموما تمتد الدراسة على مدى فترة طويلة من الزمن للتأكد من التاريخ الطبيعي للوحدة وذلك على ما يكفي من المعلومات لاشتقاق الاستنتاجات الصحيحة.
- نقوم في هذه الطريقة بدراسة كاملة للوحدة الاجتماعية التي تغطي جميع الجوانب، اذ نحاول من خلال هذه الطريقة فهم مركب للعوامل التي تعمل داخل الوحدة الاجتماعية باعتبارها وحدة متكاملة.
- ان منهج هذه الطريقة نوعي وليس كمي، حيث لا يتم جمع المعلومات الكمية فقط ، ولكن يبذل الجهد لجمع كل المعلومات المتعلقة بجميع جوانب الحياة، ولهذا فان دراسة الحالة تعمق فهمنا وتعطينا رؤية واضحة للحياة.
- يتم بذل الجهد في دراسة الحالة لمعرفة العلاقة المتبادلة والمتداخلة بين العوامل المسببة للاضطراب.
- يتم في منهج دراسة الحالة دراسة نمط سلوك الوحدة المعنية مباشرة وليس عن طريق النهج المجرد و الغير مباشر.
- تنتج طريقة دراسة الحالة فرضيات مثمرة الى جانب البيانات التي قد تكون مفيدة في اختيارها، وبالتالي فانه يجعل المعرفة المعممة اغنى واثرى.

4. اهمية دراسة الحالة: تكمن أهمية دراسة الحالة في كونها تعطي فكرة شاملة ، واضحة ومتكاملة عن الحالة تفوق التصورات الحالية للمختص النفسي، حول شخصيتها وابعادها، الامر الذي يضعها في مقدمة الوسائل التي تستخدم في تقدير وتقويم سلوك الفرد ليس فقط في علم النفس، ولكن في كثير من المجالات المتعلقة بالعلوم الانسانية والسلوكية، وتساعد طريقة دراسة الحالة بصورة اساسية في تلخيص الكميات المتناثرة من المعلومات المتراكمة والمتجمعة حول الحالة من اجل تفسير وفهم ابعاد شخصيتها واسلوب حياتها وخصائص سلوكها.

ومن ثم فان الوظيفة الاساسية لدراية الحالة والاهمية القصوى التي تتحقق منها تتمثل، في كونها وسيلة تقويم اساسية يستخدمها الاخصائي النفسي لتلخيص وتكامل المعلومات المتاحة له حول، الحالة من اجل تحديد ملامح استراتيجياته العلاجية التي يتبعها في التعامل معها، ومن اجل تنمية خطواته المستقبلية في سبيل تطوير اسلوبه المهني، ومن اجل تحقيق النمو الشامل.

فدراسة الحالة الفردية من اعم الاعمال التي يقوم بها المختص النفسي، بل هي الميزة التي تميزه عن غيره، وتعد من ادق الاعمال لما تتطلبه من خبرة ودراية ومهارة لأنها عمل ميداني، كما ان المشاكل لا تتشابه مع غيرها، ودراسة الحالة اسلوب يختلف من مختص نفسي لآخر، لكن بشكل عام هناك اساسيات عامة فيها ايضا يشترك كل الاخصائيين.

5. اهداف دراسة الحالة: يمكن تلخيص أهداف دراسة الحالة في النقاط التالية:

- فهم افضل للعميل وتحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها واسبابها . فمعرفة الاسباب هو جزء كبير من العلاج واتخاذ التوصيات الارشادية والتخطيط للخدمات العلاجية اللازمة ، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن العميل وتحليل هذه المعلومات والبيانات التي نحصل عليها من خلال دراسة الحالة.
- جمع المعلومات والبيانات التي نحصل عليها وتحليلها وتنظيمها وتلخيصها.
- العمل على علاج المشكلات النفسية والاجتماعية عن الحالة.
- تحقيق الثقة في نفس الحالة ودعمها لتخطي المشكلة.
- جعل الحالة تعتمد على نفسها في حل مشكلاتها بالطريقة الصحيحة.
- تساهم دراسة الحالة في وضع الفروض التشخيصية ، فدراسة الحالة وسيلة لتقديم صورة مجمعة للشخصية ككل، او الدراسة المفصلة للفرد في حاضره وماضيه، ومن ثم فإنها اداة قيمة تكشف للأخصائي النفسي وقائع حياة شخص معين منذ ميلاده حتى الوقت الحالي، وهي خطوة اساسية في العمل الاكلينيكي لجمع معلومات تاريخية عن العميل ومشكلاته بأسلوب علمي منظم، وهذا يساعد الاخصائي على وضع الفروض الاولية التي يحاول فيما بعد اختيار صحتها بناء على خبراته التشخيصية السابقة.
- تساعد دراسة الحالة في وضع التوصيات العلاجية وتطوير اساليبها.
- تحقيق الصحة النفسية للعميل وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له.
- تعديل سلوك العميل للأفضل.

6. عناصر وشروط دراسة الحالة: هناك عدة شروط واجب توافرها في دراسة الحالة وتعد من اهم عناصرها والمتمثلة فيما يلي:

- السرية التامة وحفظ المعلومات المتعلقة بالحالة حتى تستطيع الوثوق بالمختص النفسي وتستطيع التحدث بكل حرية وثقة.
- وفرة المعلومات التي تعطي صورة واضحة عن الحالة.
- التعاون بين المختص النفسي ولحالة.
- تعدد العوامل بحيث يجب على المختص النفسي ان يدرك ان اسباب مشكلة الحالة لا ترجع الى عامل واحد وانما الى عوامل متعددة مع التعرف عليها وتقديم العلاج المناسب لها.
- فهم الاطار المرجعي للحالة، حيث على المختص ان يكون على معرفة بالبيئة التي تعيش فيها الحالة وتأثيرها عليه.

7. نموذج عن كيفية القيام بدراسة الحالة:

1.7.البيانات الاولية: الاسم، الجنس، تاريخ الميلاد، الحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب، ارمل، مطلق)، هل لديه اطفال، عددهم، المستوى الدراسي ، طبيعة العمل، عنوان السكن، رقم الهاتف، مصدر الاحالة (طبيب، مدرسة، فرد من العائلة...)، سبب الاحالة.

2.7.السوابق الاسرية: (التكوين الاسري، المعلومات الاسرية) :

الاب: (الاسم، السن، المستوى الدراسي، المهنة، امراض معينة ان وجدت...)

الام: (الاسم، السن، المستوى الدراسي، المهنة، امراض معينة ان وجدت...)

الاخوة: (الاسم، السن، المستوى الدراسي، المهنة، امراض معينة ان وجدت، عددهم، ترتيب الحالة بينهم...) هل توجد قرابة دموية بين الوالدين.

3.7.السوابق الشخصية: (المعلومات الشخصية) : التاريخ الصحي، الامراض والحوادث، هل تشكو الحالة من اي مرض صحي (ما نوعه، هل تلقت العلاج وماهي طبيعة هذا العلاج...)، هل قامت الحالة بعملية جراحية، هل تتناول الكحول والمخدرات (العادات).

4.7. الشكوى الاساسية ووصف المشكلة الحالية:

- بداية ظهور المشكلة (تاريخ ظهورها، كيفية ظهورها، مدة ظهورها، هل هي حالة جديدة ام مرت بها سابقا...)
- ما الذي جعل الحالة تأتي الان لطلب العلاج، هل حاولت العلاج من قبل وماهي الطرق العلاجية المستعملة.
- توضيح الظروف، الاعراض السلوكية التي رافقت حدوث المشكلة، وماهي المظاهر الخارجية التي لوحظت على الحالة.

5.7. التشخيص: في الاول يتم وضع افكار تشخيصية اولية، وهي اول ما يتبادر الى الذهن عن المشكلة واسبابها المحتملة، وليس بالضرورة هي الاسباب الحقيقية، بل يمكن التأكد منها وتغييرها مستقبلا (عند توافر المعلومات، تطبيق الاختبارات...)، ثم بعدها ووفقا لما تم جمعه من معلومات واعراض ونتائج اختبارات نقوم بالتشخيص.

6.7. العلاج (العملية او الخطة العلاجية المقترحة): يعطي فيه فكرة عن العلاج المقترح ومختلف الطرق العلاجية المستعملة، واهم الفنيات المستعملة والمناسبة، واسلوب العلاج او العلاج بما يتماشى مع الاهداف المراد تحقيقها للحالة. (بعض التوصيات والاقتراحات عن الحالة ان وجدت) .

7.7.بعض الملاحظات الهامة:

- اذا كانت الحالة من فئة الاطفال يجب اتباع نفس الطريقة المذكورة في نموذج دراسة الحالة للقيام بدراسة الحالة مع التركيز على مراحل حمل الام (قبل/اثناء/ بعد الولادة)، مراحل النمو، الجانب الدراسي...
- اثناء القيام بوصف المقابلات العيادية مع الحالة يجب تدوين بعض الملاحظات السلوكية، بحيث يتم فيها وصف كامل للمظهر العام وسلوك الحالة وذلك بمراعاة النقاط التالية: المظهر العام، النظافة، الاناقة، حركات الجسم، اللغة التعبيرية للوجه، الابتسامة (مصطنعو، تلقائية...)، غير معبر وجامد، متناقض التعبير، الحركات اللاإرادية، وضعية الجلوس، متحفز، مسترخي، التواصل والتواصل البصري، مستوى الانتباه، مستوى الحركة والنشاط، ترابط الكلام والافكار، نبرة الصوت (مرتفع، منخفض)، عدم الطلاقة في الكلام، عسر التلفظ، الحالة المزاجية، الانفعالات، المؤشرات السلوكية للقلق، الاكتئاب، التوجه الزماني المكاني.